



شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

رياض الصالحين 531 استحباب الذهاب إلى العيد وعيادة المريض ح 727-917 للشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

فما درس من دروس كتاب رياض الصالحين للامام النووي رحمه الله تعالى وعن مزايا هذا كتابي ومناقبه انه يورد ما في الباب من اية او حديث ولا يخفى عليكم ان ان القرآن الكريم كتاب مبارك شهد الله له بذلك قال وهذا ذكر مبارك انزلناه سنة الرسول صلى الله عليه وسلم مباركة كذلك. والذي يحرص في طلب العلم الشرعي على قال الله قال رسول الله يحصل في زمن قصير علما غزيرا. لبركة الوحيين فكل العلوم تنبثق منهما وهذا الكتاب رياض الصالحين عنها بذلك والله المستعان. قال باب استحباب الذهاب الى العيد وعيادة المريض والحج والحج والغزو والجنابة ونحوها من طريق والرجوع من طريق اخر لتكثير مواضع العبادة. هذا اه استنباطه هي ان يرى الامام النووي رحمه الله ان الامر ليس خاصا صلاة العيد انك تذهب الى صلاة العيد من طريق وترجع من طريق اخر. بل يرى ان ذلك في اعمال البر عموما تعود المريض من طريق وترجع من طريق اخر وانت في الحج ذهبت من طريق وترجع من طريق اخر والغزو كذلك والجنابة كذلك النووي يطرد. يطرد المسألة. ويطرد هذا قد يحتاج الى نظر لكن نقراً ما اورده وبعد ذلك ننظر هل يضطر او لا يطرد؟ قال عن جابر رضي الله عنه قال كنا او كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم عيد خالف الطريق. رواه البخاري. هذا من طريق رجع من طريق زهب من طريق يرجع من طريق اخر. قوله خلف الطريق يعني زهب في طريق ورجع في طريق اخر. عن ابن امر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج من طريق الشجرة ويدخل من طريق بص وان دخل مكة دخل من الثنية العليا ويخرج من الثنية السفلى. متفق عليه فاننا الان موطنان دخول مكة والخروج منها. والذهاب الى العيد والرجوع منها. هل هذا يضطر وما الذي يحمل النبي على ان يقول بالاطراد؟ قال العلماء لعل النووي انبط ذلك من قول الله تعالى انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا اثره. فحتى يكون لك اثر هذا الطريق يشهد لك يوم القيامة انك مشيت عليه الى طاعة. وهذا الطريق يشهد لك يوم القيامة انك رجعت منه كنت في طاعة. وهكذا في العيدين فيعمم النووي حتى يقول اذا عدت للمريض زهبت من طريق وفي امكان ترجع من طريق اخر ارجع. فالباعث للنوي على هذا الرأي هو قول الله تعالى انا نحن الموتى ونكتب ما قدموا واسره. والنوي رحمه الله كثيرا ما يطرد هذا. يعني مثلا ورد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في صلاة الليل اذا مر باتي فيها رحمة سأل مرة بأية فيها عذاب تعوذ مر باية فيها تسبيح سبح يطرد النووي كل ذلك في كل ذلك. اذا مر باية فيها امر بالصلاة على النبي صليت على النبي باية فيها تحميد احمد يعني جارية وهو يقول انما ذكر الرسول بعض الافراد للدلالة على للدلالة على غيرها. فيأخذ كل ما كان على الشاكلة. بعض العلماء يجمد يقول مسلا فيها تسبيح سبح تحميد حمد لا لا يطرد انه يطرد يطرد اية فيها تسأول اجبت. وبعض السلف على هذا النهج الذي سار عليه النووي رحمه الله فعلى سبيل المثال نحن نقول نوافق الامام غير المغضوب عليهم ولا الضالين قل امين. الامام يقول اللهم اهدنا فيمن هديت نقول امين. طيب اذا قال الامام شيئا يستدعي ان نقول اشهد اقول اشهد ايضا على ما قاله على ما يطرده النووي ويستشهد لذلك بان الصحابة كان منهم عدد كبير يتأول القرآن يتأول القرآن. فعمر لما سمع عبدالله بن السائب يقول في صلاة العشاء وفي السماء رزقكم وما توعدون فورب السماء والارض انه لحق مثل ما انكم تنطقون. وعمر يصلي. قال اشهد اشهد فعصيت بكلمة اشهد حتى ملأت المسجد وهو في داخل الصلاة يقول ان عمر اطرد القول والامام الشافعي كان اذا قرأ الآية من سورة الاسراء الا وهي قوله تعالى الا يخرون للاذقان يبكون ويقولون سبحان ربنا ان كان وعد ربنا يقول تسجد وتقول سبحان ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فكان يختار من اذكار سجود التلاوة هذا اختيار الشافعي ليس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مختار ان تقول في

لا اله الا الله بسم الله ما شاء الله. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد هذا الذي ذكر من امر الامام النووي رحمه الله من ناحية التعميمات قد ينسحب على امور ايضا آآ

قد تلحق بالامور العقدية مسل مسلا تحنيك الصبي. تحنيك الصبي هل هذه خاصة برسول الله؟ قال البعض ذلك ان التحنيك خاص بالرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي يحنك الصبي اذا ولد يؤتى بتمر يمضغه ويضعه في فم الصبي. لكن النووي رحمه الله التعميم. قل اي شخص صالح يحنك الصبي. يحنك الصبي فيجرح الى التعميم في عدد كبير من المسائل الا ما كانت الخصوصية فيه برسول الله صلى الله عليه وسلم واضحة. الادلة التي ذكرها على استحباب التيمن في الامور. قال الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤوا كتابي في فضل اليمين. قال تعالى فاصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة. واصحاب المشئمة ما اصحاب المشأمة. ثناء على اهل اليمين وعن عائشة قالت رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعجبه التيمن في شأنه كله. الكل الاغلب. او الكل هنا سيحمل على الكل الذي هو آآ

اكرام في ظهوره يعني وضوءه وغسله وترجله مشط شعر يمشط جميل وتناعله وتناع لبس النعال. وعن عائشة قالت كان يد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليمنى لظهوره وطعامه يرحمك الله. وكانت اليسرى لخلائه وما كان وما كان من اذى. وعن ام عطية رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهن في غسل ابنته زينب رضي الله عنها ابدأن بميامنها ومواضع الوضوء منها وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انتعل احدكم فليبدأ باليمنى واذا نزع فليبدأ شمال لتكن اليمنى اولهما تتعل لان هو حمل النعال التناول على النوم من الاكرام. واخرهما تنزع وعن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره لما سوى ذلك فيه كلام يسير لكن الشواهد تصححه. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضعتم فابدأوا بايمانكم. قال وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى منا فاتى الجمرة فرماها. ثم اتى منزله بمنى ونحر. ثم قال للحلاق خذ واشار الى جانبه اليمين ثم اليسر ثم يعطيه للناس. وفي رواية لما رمى الجمر ونحر نسكه وحلق ناول الحلاق والشق واليمين في حلقة ثم دعا ابا طلحة الانصاري فاعطاه اياه ثم ناوله الشق اليسر فقال في حلقة فاعطاه ابا طلحة وقال اقسمه بين الناس. فالشاهد الان في التيمم لكن المسائل التي لم تذكر انت مع شخص تدخلان بيتنا والباب لا يسمح الا لواحد اتفضل انت اليمين فهل هذا ورد عن رسول الله؟ هو لم يرد لكنه يصنعه الحاقا من باب اكرام اليمين. من باب اكرام اليمين. طبعا في الباب احاديث لم يردها النووي هنا كحديث الرسول عليه الصلاة والسلام لما اوتي بقدر لبن كي يشرب وعن يمينه غلام وعن يساره اشياخ. فقال للغلام اتأذن لي ان اسقي اعمامك؟ قال لا. لم اكل لاوثر بنصبي منك احدا. يا رسول الله فناوله النبي الاءاء كي يشرب فلو كانت هناك فسحة لاکرام الكبير لم يحتج الى استئذان صغير. لكن هنا لما كان الاصغر هو اليمين فحينئذ اكرم من هو على اليمين. فهل يطرد هذا؟ ونحن ندخل تدخل باليمين يأتي واحد اخ يقول لك لا ليس من السنة. لم يرد في السنة. هي لم ترد لكن الالحاق بالتبع. آآ

انه يرى ان هذا للاكرام اكرام من هم على مستدل بعمومات. اذا المنهج النووي الاستدلال بالعمومات. استدلال بقوله اصحاب الميمنة ما اصحاب الميمنة. يعني يا هنيئا لهم اصحاب المشأمة ويا آآ الميمنة ويا تعسل لهم اصحاب المشأمة فاستدل بالعمومات. فمن منهج السلف ايضا اذا لم يكن في المسألة نص خاص جاز ان يستدلوا وبالامومات وقد سئل النبي صلى الله عليه وسلم او زكر النبي صلى الله عليه وسلم الخيل في تربيتها من الاجور. فقال الخيل لثلاثة لرجل اجر. يعني الذي يحبسها يعدها للجهاد في سبيل وعلى رجل ستر. يعني الرجل لا عليه ست رجل يركبها. وايضا اذا نادى المنادي للجهاد يخرجها للجهاد في سبيل الله. وعلى رجل وزر هو الذي يركبها رياء وسمعة وتباهية. فسئل النبي سؤالا والاحمر يا رسول الله ما شأن الحمير؟ انت اتكلمت على الخيل قلت لرجل اجر وعلى رجل وزر ولرجل ستر فالحمير يا رسول الله؟ قال ما انزل علي فيها الا هذه الاية الفاذة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره. فيجوز الاستدلال بالعمومات اذا لم اجد في الباب نصوصا خاصة. فالسؤال لمصطفى يا مصطفى ما حكم اكل الطين انا عايز اسألك ما حكم اكل الطين؟ لا يجوز لماذا؟ انت خلقت من طين. فلماذا لا ها؟ يعني بنحب نسمع بس دليل اهو. لماذا انت قلت الطين حرام. والله يقول ولا تقول لما تصف السنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام. فلماذا انت قلت الطين حرامى اكله. هيسبب لك ضرر. واذا سبب لك ضررا. ما المانع؟ الله اللي يحب الفساد يعني عندك نص اخر لا ضرر ولا ضرار. انت يا محمد عبدالرزاق الخنافس ما حكمك لها

هي لن تضرك. في لا ما تضرش واحد كلها بيقول ما ضرتنيش. اه اه لماذا لا يجوز اكل اسكت. دعه يا شيخ مصطفى. منهي عنها؟ ازا تقولت على رسول الله اين النهي

يعني عن القنافس بخصوصها ولك الف جنيه. ها؟ لا تعلم لماذا اذا قلت حرام نعم! دخلت في موضوع اخر يا ابا يقل الطيبات وخبائث يحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث. هذا الخبيثة ولا حلوة تستسيغها انت

اذا يمكن الاستدلال بالعمومات في المواطن التي لا اجد فيها نصا خاصا من كتاب الله او من سنة رسول الله قواعد لا ضرر ولا ضرار. الله لا يحب الفساد. ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. نصوص عامة

يستدل بها في هذا الباب. اذا عموما يجوز الاستدلال بالعمومات انت مصر على اكل الخنافس؟ يا ابو طارق نقول لك ممنوعة تقول لا في بلاد بتاكلها حرام تقول لا مش حرام بس انا لا استسغ. انت ما لك وما ل فرنسا؟ فرنسا كفار. فرنسا كفار

الدخان ليس فيه نقص طب السؤال لابي طارق وكن جريئا لا تخاف ما حكم الافيون؟ والحشيش؟ حرام. لماذا الافيون حرام؟ والحشيش حرام؟ سؤال. لان الحشيش يسكر في واحد من يقول الحشيش لا يسكر. جربته

انتم ما جربتوش؟ الحمد لله. لماذا الحشيش حرام؟ فهمني. لان هو من الخوارس. ليه لا ليس في نصه يفيد الحشد من الخبائث. مضر ولا غير مضر؟ مضر. اذا دخلنا انه مضر ومتلف للجسم ومتلف للمال والله يقول ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة. والافيون لاحق به. يعني حرام لا نقاش في هذا. نسأل واحد من اهل ان وجد اهل مش هنسميه. الترامادول حلال ولا حرام ايه؟ اسأل عن الترامادول وهل عندك فارق بين الترامادول المضروب والاصلي ولا كله حرام؟ نعم

لا شك انه مضر فيحرم استعمال الترامادول للضرر. للضرر هو لا يسكت لكن يضر يضر بالمسلمين يضر بخلق الله. فالمنع من هذا الباب. اذا عندنا عمومات لا ضرر ولا ضرار لا تلقوا بايدينا

الى التهلكة. الله لا يحب الفساد. عمومات تستعمل في المواطن التي ليست فيها ادلة خاصة. ومن ثم نستطيع ونقرر والحمد لله بلا تردد ان الله قال ما فرطنا في الكتاب من شيء. نحن نعجز عن الاستنباط

يقول لك مسلا هل فيه ملائكة لهم عشرة اجنحة؟ الله اعلم. ليه يمكن ولا لا يمكن؟ جاء الملائكة الرسل اولي اجنحة مثنى وثلاثة يزيد في الخلق من يشاء. وجبريل له ستمائة جناح. جبريل له ستمائة جنة

اذا من قول يزيد في الخلق ما يشاء استطعنا ان نقول ممكن نأكل. ما الدليل على ذكر الطيارة في كتاب الله ليس نصا يا عبد التواب. زكر الطائرة الطائرة النفاسة

ايه؟ والخيل والبغال والحمير لتركبوها وزنة ويخلق ما لا تعلمون سبحانه وتعالى المكياج يا اسمه عماد المكياج ما دليل الجواز في الكتاب العزيز تعرف المكياج؟ تستعمله؟ لا تستعمله. ولا في البيت

مستورة. اه المكياج ما حكمه؟ حلال حلال للنساء يا ابو طارق مش لك. انتبه طب الدليل الدليل احسنت يا عماد قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. فاحيانا يا اخوة معذرة نعم اتفضل

هنتكلم عن اتكلمنا عن المكياج داخل البيوت او خارجها. انت لا يحل لك لا داخل البيوت ولا خارج تنستعمل مكياج لكن عموما قد تكون هناك مسائل ليست فيها نصوص لكنها مندرجة تحت

عموما هنا لفظة ايها الاخوة احيانا يكون هناك مثلا قولان لعالمين يكون في الباب حديث عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ونص عام كالنص الذي سمعتموه وهو قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده

من الرزق. فيأتي شخص يقول لك مسلا آ هذا الشيء محرم للحديث الفلاني. قد يكون العالم الاول لم يقتنع بان الحديث من ناحية الدلالة يقاوم الاية المحكمة. يقول لا الحديث هذا في رجل

اكتمل يعني رجل غير مشهور من الرواية الاسباب صحيح ممكن يكون يقال عنه يعني صدوق صدوق يخطئ لكن لا يقام دلالة الايات المحكمة فانا اعمل بالاية المحكمة ولا استطيع ان امتنع بسبب حديث في سنده رجل قابل

الاخذ والرد سابق مع الاصل. فهل تحدث اختلافات بين العلماء من هذه الوجهة؟ وجهة ان عالما يقول انا مع الاية المتواترة التي لا يتطرق اليها التباس ولا تحتتمل كسيرا من التأويلات. وهذا النص

خاص شيئا ما في بعض الاحوال ولو كان صحيحا لقبته لكن فيه بعض من تكلم فيهم. فلا اجعل من تكلم فيه مناهاض لله. فيحصل الرأي ان حينئذ وكل له وجهته في هذا الباب. فالشاهد من الكلام ان العمومات

يستدل بها. العمومات يستدل بها في حال غياب النصوص الخاصة. وفي حال وجود النصوص الخاصة ايضا ازا لم تكن استثناءات ولا تخصيصات. نعم يا احمد نشاط مسلم اتصل العلماء على استخدام ايوه اتفقا بس وآ قالت دعواه لاتفاق

قد تكون منزلة على اتفاق الشافعية اصحاب المذهب. الا ان من العلماء من يرى ان التحنيك خاص برسول الله يقول لانه هو المقطوع ببركته. اما غيره ما ممكن واحد زهير له الصلاح لكن باطنه الشر. هذه وجهة القائلين بالتخصيص

لكن الاصل الاجراء على الظاهر. بارك الله فيك. والسؤال عندك انت وما مدى قوة الاجماع التي ينقلها النووي من وجهة نظرك؟ ينظر لها مخالفة يعني بين اوجب وضوح وجلاء. ما مدى قوة النووي او قوة الاجماع التي ينقلها النووي؟ هل يسلم له او هناك من

تسائل احيانا في نقل الاجماع يعنى هناك بعض العلماء عرفوا بالتساهل في نقل الاجماع او احيانا ينقلوا اجماعا لفئة معينة. يعنى احيانا يقول العلماء اعلم اجمع العلماء على كذا ويقصد علماء مذهبه علماء المالكية علماء الشافعية علماء الحنابلة. يقصد علماء معينين علماء فئة معينة. علماء عصره

يقصد اجماعات اصحاب المذاهب الاربعة فمراتب الاجماع لها اعتبار ايضا. نعم لم يرد في نص ثابت الاسناد ان النبي يكتحل. لكن هو ما قاله ان لم يقل ان النبي يكتحل. لم يقل ان النبي اتحد هو زكر الاستحباب يقول الاستحباب اذا انت كنت ستكتحل. جميل. قدم اليمين او زوجتك او زوجتك ستكتحل تقدم اليمين. كما ورد حديث خاصة ضعيفة كان اذا دخل المسجد بدأ باليمين

واذا خرج بدأ بالشمال لكن هو عند الحاكم وفي السند شيخ الحاكم هو رجل كذاب. ورد دخول الخلاء باليمين والخروج بالشمال والخروج باليمين والسند تالف. لكن هو استدلال حينئذ بالعمومات. استدلال بالعمومات. طبعا

الآن بلا شيء ريب لم يرد في الامتحان نص. لم يرد في الانتحاط. عارف الانتحاط يعنى ايه طيب الانتقاد. لم يرد فيه نص ان يكون بالشمال ولا باليمين. ولم يرد في المضمضة نص. هل تكون بالاصلاح

او باليمين. لكن هو الحقها اذا كان التكريما ستكون باليمين واذا كانت مستقزرات تكون بالشمال. قعدتها كقاعدة. في مسائل بدأ فيها الوجهان التختم مسلا تختم هل هو اكرام او هو تزين او هو للشغل فالكثر الروايات على انه كان في مال اكسر الروايات على انه كان في الشمال هكذا يا شيخ طلال انت كتبت في الخاتم. آآ اكثر الروايات على ورد ثواب اليمين لكن اكثر انه في الشمال. فمن العلماء من قال في الشمال ليحصل عليه الحركة باليمين. قال بعض العلماء ذلك لتسهيل عليه الحركة لكن القيلون بالتأسي قال يكون في الشمال سواء صح هذا التعليل او لم يصح. اذا الساعة التي يلبسها اخوك علي يضعها في اليمين ولا في الشمال ابهما احسن له ان كان تزيينا يعنى لماذا يلبس السنون في هذا الزمان الساعة

في اليمين سؤال انت بتلبسها في اليمين ولا في الشمال؟ انت تلبسها في اليمين او في الشمال. حطها في جيبك ساعة جيب مسلا اذا انت من القدامى اذهب الى جاور ابا طارق وانتظر الوداع. الله يبارك في اعماركم. ايه

يعني اهل الصحو يلبسون الساعة في اليمين وما ادري ما مستندهم اللي يلحقون بالخاتم اذا الحقوها بالخاتم يكون في الشمال اذا قالوا انها لتزيين اليد اليمنى فقد تعوق عن الحركة احيانا. لكن تسننا الامر واسع

نعم. الشيخ الالباني رحمة الله عليه كان يقول تلبس في اليمين من باب مخالفة المشركين. المشركين دائما تلبس في اليمين لمخالفة المشركين. نعم. ثلاث ارباع الشعب المصري يلبسها في الشمال. وانت تدخل عليهم مشركين. لأ

مصر بلد مسلم. بارك الله فيك الامر واسع. عبدالرحمن نوسنا فيري مصر بلد مسلم والحمد لله. هذا الغالب لا يستدل بها فما بكت عليهم السماء والارض استدلال بها في الاثار ايضا آآ الاثار في قوم آآ هناك قوم تبكي عليهم السماء والارض

الله يجعلنا واياكم منهم. الارض كل يوم تمشي عليها للاصلاح للمساجد في سبيل الله للجناز فتبكي عليك اذا فقدتك. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته